فقالت لايحطمنكم يكسرنكم ويهشمنكم اي لاتبرزوا
فيحطمنكم فهو نهي عن البروز في صورة تمنية
وهو ابلغ من التصريح بنهيهم لان من نهي كثيرا
عن شيء كان لغيره اشد تهيا سليمن وجنوده
اي لانهم لكثرتهم اذا صاروا في هذا الوادي
اشتغلوا عليه فضيقوه فلم يدعوا فيه
موضع شبر خاليا وهم اي سليمن
وجنوده لايشعرون اي يحطمنكم كلم لاشتغالهم
بما هم فيه من احوال الناس السير وقولها
هذا يدل على علمها بانهم لايشعرون بما تقدم
لانهم اتباع نبي وفيها رحما وانما خاطبتهم خطاب
من يعقل لانها لما جعلت قايلة والنمل
منزلة من يعقل كما يكون في اولي العقل اجرت خطابهم
والنمل اسم جنس مصروف واحده نملة ويقال
نملة ونمل بضم النون وسكون الميم ونملة
ونمل بضمها وعن قتادة انه دخل الكوفة فالتف
عليه الناس فقال سلوني عما شيتم وكان ابو
حنيفة رحمه الله تعالى حاضرا وهو غلام حدث
السن فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت
ذكر

ذكرام انثى فسالوه فاقحم فقال ابو حنيفة كانت
انثى فقيل له من اين عرفت فقال من كتاب الله
سبحانه وتعالى وهو قوله سبحنه وتعالى قالت
نملة ولو كانت ذكرا لقال قال نملة قال الزمخشري
وذلك لان النملة مثل الحمامة والسماة في وقوعها
على الذكر والانثى فميز بينهما بعلامة نحو قولهم
نحو حمامة ذكر وحمامة انثى وهي وهو انتهى ورد
هذا ابو حيان فقال ولحاق التاء قالت لايدل
على ان النمل مونث بل يصح ان يقال قال الذكر قالت
نملة لان النمل وان كان بالتاء هو مما لايميز فيه
المذكر من المونث وما كان كذلك كالحمام
والنملة مما بينه في الجمع وبين واحدة تاء التانيث
من الحيوان فانه يخبر عنه اخبار المونث ولايدل
كونه يخبر عنه اخبار المونث على كونه ذكرا وانثى لان
التاء دخلت فيه للفرق لا للدلالة على التانيث
له لحقيقي بل دالة على الواحد من هذا الجنس قال
وكان قتادة بصيرا بالعربية وكونه اقحم يدل على معرفة
باللسان اذا علم ان النملة يخبر عنها اخبار المونث
وان كانت تطلق على الانثى والذكر اذ لايميز فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)